

## تأثير التحفظ المحاسبي على إدارة الأرباح

دراسة تطبيقية في عينة من المصارف العراقية(\*)

أ.د. سطم صالح حسين

جامعة تكريت

كلية الإدارة والاقتصاد

[Satam.hussein@tu.edu.iq](mailto:Satam.hussein@tu.edu.iq)

الباحثة: سجي عبدالكريم علي

جامعة تكريت

كلية الإدارة والاقتصاد

[cade.2021.100@st.tu.edu.iq](mailto:cade.2021.100@st.tu.edu.iq)

ISSN 2709-6475 DOI: <https://dx.doi.org/10.37940/BEJAR.2023.4.2.12>

تأريخ النشر ٢٠٢٣/٢/٢٨

تأريخ قبول النشر ٢٠٢٢/٨/٢٩

تأريخ استلام البحث ٢٠٢٢/٨/٢٥

### المستخلص

يهدف البحث إلى دراسة وتحليل العلاقة بين التحفظ المحاسبي وإدارة الأرباح، ولتحقيق هدف البحث تم تبني القياس الكمي كأسلوب لقياس المتغيرات عبر تحليل المحتوى المعلوماتي للقوائم المالية لـ(10) من الوحدات الاقتصادية العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للفترة من ٢٠١٠-٢٠١٩ كعينة للبحث، باعتماد الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية عن طريق برنامج (SPSS) الاحصائي لدراسة وتحليل العلاقة والتأثير الحاصل بين متغيرات البحث الحالي، وقد اعتمد الباحثان في قياس التحفظ المحاسبي على اثنتين من المقاييس، الأولى يستند إلى نسبة الاستحقاقات والثاني يستند إلى نسبة القيمة السوقية إلى الدفترية MTB، أما إدارة الأرباح فتم قياسه عن طريق نموذج جونز المعدل وكذلك نموذج ميلر. وتوصل البحث إلى نتائج مهمة تؤكد وجود علاقة ارتباط سلبية ذات دلالة معنوية بين التحفظ المحاسبي (وفق مقياس "TACC%") وإدارة الأرباح، في حين كانت علاقة التحفظ (وفق مقياس MTB) مع إدارة الأرباح (وفق مقياس ميلر) غير معنوية، وكان تأثير التحفظ المحاسبي في إدارة الأرباح تأثيراً سلبياً (وفق مقياس "TACC%")، بينما لم يثبت وجود تأثير ذو دلالة معنوية للتحفظ المحاسبي (وفق مقياس MTB) في إدارة الأرباح وفق المقياس الثاني (ميلر). ووصى البحث بضرورة اللزام للوحدات الاقتصادية العراقية بسياسة التحفظ المحاسبي بمستوى معقول دون المبالغة فيه بهدف الحد من ممارسات إدارة الأرباح التي تتعرض لها نتيجة الازمات المالية المتعاقبة.

**الكلمات المفتاحية:** التحفظ المحاسبي، إدارة الأرباح.



مجلة اقتصاديات الأعمال  
المجلد (٤) العدد (٢) ٢٠٢٣  
الصفحات: ٢٢٨-٢١١

(\*) البحث مستل من رسالة ماجستير للباحثة الأولى.

## **The Effect of Accounting Conservatism on Earnings management**

### **An applied study in a sample of Iraqi banks**

#### **Abstract**

The research aims to study and analyze the relationship between accounting conservatism and earnings management. Descriptive and inferential statistical methods through the (SPSS) statistical program to study and analyze the relationship and the effect between the variables of the current research. Profits were measured using the modified Jones model and Miller's model. The research found important results confirming the existence of a negative correlation with a significant significance between accounting conservatism (according to the “%TACC” scale) and earnings management, while the conservatism relationship (according to the MTB scale) with earnings management (according to the Miller scale) was insignificant, and the effect of Accounting conservatism in earnings management has a negative effect (according to the “%TACC” scale), while it has not been proven that there is a significant effect of accounting conservatism (according to the MTB scale) in earnings management according to the second scale (Miller). The research recommended the necessity of obligating the Iraqi economic units to a policy of accounting conservatism at a reasonable level without exaggerating it in order to reduce the earnings management practices that they are exposed to as a result of successive financial crises.

**Key words:** Accounting Conservatism, Earnings Management.

**المقدمة:**

تُمثل سياسة التحفظ المحاسبي إحدى سياسات المحافظة في خفض مستوى أرباح الشركات لتحسين صورة الوحدات الاقتصادية وحماية مصالح الأصحاب ذات العلاقة، إذ يؤدي تطبيق سياسة التحفظ في التقارير المالية إلى تقليل فرص المديرين للتلاعب بالأرباح وتقليل تضارب المصالح، فالتحفظ له علاقة بإدارة الأرباح إذ يمكن أن يقيد الإجراءات التي يديرها المديرون للأرباح بشكل انتهازى ومن ثم تقليل فرص المديرين للتلاعب بالأرباح والمبالغة في البيانات المالية، لأجل تحسين التدفق المالي وقيمة وصورة الوحدات الاقتصادية، كذلك تُعد سياسة التحفظ المحاسبي واحدة من أهم وأقدم السياسات المحاسبية المتحفظة، وعلى الرغم من الانتقادات الموجهة للتحفظ حول تأثيره السلبي على جودة المعلومات المحاسبية المدرجة في التقارير المالية، إلا أنه أصبح من المطالب الأساسية التي تتبعها الشركات للحد من ممارسات إدارة الأرباح.

و عليه يقسم البحث إلى أربع محاور، سيتم في المحور الأول عرض الإطار المنهجي للبحث واستعراض أهم الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث وأهم الاسهامات التي يقدمها البحث الحالي، وفي المحور الثاني سيتم إعطاء تأطير نظري لمتغيرات البحث (التحفظ المحاسبي، إدارة الأرباح) وبيان العلاقة بينها، كما سيتم في المحور الثالث إجراء دراسة تطبيقية على الوحدات الاقتصادية عينة البحث المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، تناول المحور وصف عينة البحث مناقشة النتائج واختبار الفرضيات، وبناءً على نتائج هذا المحور سيتم تحديد أهم الاستنتاجات النظرية والتطبيقية، وكذلك التوصيات التي توصل لها الباحثان في البحث الحالي ضمن المحور الرابع.

**المحور الأول: منهجية البحث ودراسات سابقة واسهامة البحث الحالي:**

يقدم هذا المحور عرضاً لمنهجية البنية الإجرائية للبحث ومشكلته التي تتضمن الكيفية التي صيغت من خلالها تساؤلات البحث، والأهمية المتوقعة أن يضيفها على المستوى النظري والتطبيقي لموضوعات البحث وتحديد الأهداف المتوخاة منه، ومن ثم استعراض أهم الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث وأهم الاسهامات التي يقدمها البحث الحالي:

**أولاً: منهجية البحث:****١. مشكلة البحث:**

تتركز مشكلة البحث الرئيسية في التساؤل الآتي: (هل تتخفف الممارسات الانتهازية للإدارة عن طريق التلاعب بالأرباح باتباع سياسات محاسبية أكثر تحفظاً؟) و عليه يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤلات الفرعية الآتية:

أ. هل تتبع الوحدات الاقتصادية عينة البحث ممارسات محاسبية متحفظة؟

ب. هل تمارس الوحدات الاقتصادية عينة البحث إدارة الأرباح لتحقيق منافعها؟

ت. هل يوجد تأثير للتحفظ المحاسبي على إدارة الأرباح في الوحدات الاقتصادية عينة البحث؟

**٢. فرضية البحث:**

يقوم البحث على فرضية رئيسة للإجابة على تساؤلات مشكلة البحث وتحقيق اهدافه، وتتمثل كالاتي: (أن اتباع ممارسات محاسبية أكثر تحفظاً يمكن ان يسهم في الحد من إدارة الأرباح في الوحدات الاقتصادية عينة البحث)، و عليه يمكن صياغة فرضية البحث بالفرضيات الفرعية الآتية:

أ. **الفرضية الفرعية الأولى:** هناك علاقة ذات دلالة معنوية للتحفظ المحاسبي (وفق مقياس MTB ومقياس "%TACC") في إدارة الأرباح (وفق مقياس جونز المعدل ومقياس ميلر).

ب. **الفرضية الفرعية الثانية:** هناك تأثير ذو دلالة معنوية للتحفظ المحاسبي (وفق مقياس MTB ومقياس "%TACC") في إدارة الأرباح (وفق مقياس جونز المعدل ومقياس ميلر).

### ٣. هدف البحث:

ويُمثل في الآتي:

- أ. إطار نظري للتحفظ المحاسبي.
- ب. عرض مفاهيمي لممارسات إدارة الأرباح.
- ت. دراسة تطبيقية للعلاقة بين التحفظ المحاسبي وإدارة الأرباح لعينة من الوحدات الاقتصادية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

### ٤. أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أهمية المتغيرات (والعلاقة بينهما) التي سوف يتم تناولها وهي التحفظ المحاسبي وإدارة الأرباح في الوحدات الاقتصادية عينة البحث، لذا تكمن أهمية البحث من أهمية تقييم تأثير التحفظ المحاسبي على إدارة الأرباح والحد من ممارساتها.

### ٥. حدود البحث:

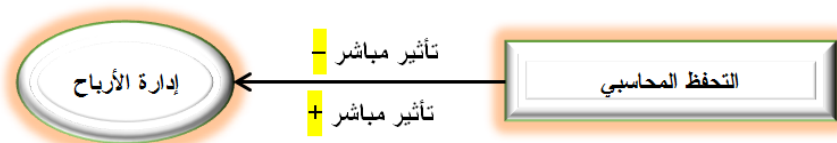
تقتصر حدود البحث على حدود زمانية ومكانية كما يأتي:

- أ. **الحدود الزمانية:** سيتم الاعتماد في البحث على بيانات السنوات المالية من ٢٠١٠ - ٢٠١٩.
- ب. **الحدود المكانية:** سيتم التطبيق في الوحدات الاقتصادية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

### ٦. منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على منهجين أساسيين من مناهج البحث العلمي وهما كالآتي:

- أ. **المنهج الاستنباطي:** اعتمد الباحثان على الأدبيات المحاسبية المتعلقة بموضوع البحث لاسيما ما يتعلق منها بالجانب النظري، وذلك عن طريق الرسائل الجامعية وبحوث علمية ومؤتمرات وكتب ومقالات، فضلاً عن أبحاث من المواقع الإلكترونية العربية والاجنبية.
- ب. **المنهج التطبيقي:** إذ تم الاعتماد على الوحدات الاقتصادية كحقل لإجراء الدراسة التطبيقية عن طريق اعتماد التقارير المالية المفصّل عنها من قبل تلك الوحدات الاقتصادية عينة البحث المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية لفترة (10) سنوات متتالية من ٢٠١٠ وحتى ٢٠١٩. والشكل (1) يمثل متغيرات البحث كالآتي:



الشكل (1) متغيرات البحث

المصدر: الشكل من إعداد الباحثان.

**ثانياً: دراسات سابقة:**

توصلت دراسة (Haque, et.al., 2016) إلى وجود علاقة سلبية بين التحفظ المحاسبي وإدارة الأرباح، إذ أن الشركات ذات التحفظ المحاسبي المرتفع سيقابلها إدارة ارباح اقل، بينما الشركات ذات إدارة الأرباح العالية يكون لديها تحفظ اقل.

وتوصلت دراسة (حماد، ٢٠١٨) إلى أنه كلما زاد مستوى التحفظ المحاسبي المشروط في الشركات المصرية أدى ذلك إلى انخفاض جوهري في التلاعب بالأرباح باستخدام المستحقات، ووجود تأثير إيجابي غير معنوي بين زيادة مستوى التحفظ وإدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية، كذلك ان الشركات المصرية الأكثر تحفظاً لها القدرة على الحد من الاستثمارات الإدارية المفرطة، مما يؤدي إلى تحقيق الكفاءة الاستثمارية في الشركات المصرية، بينما لا يوجد تأثير معنوي على الحد من الاستثمار المفرط في حالة الشركات المصرية الأقل تحفظاً.

كذلك توصلت دراسة (Nurmansyah, et.al., 2019) إلى أن حوكمة الشركات لها تأثير غير مباشر على إدارة الأرباح عن طريق التحفظ المحاسبي، إذ أن التأثير غير المباشر لحوكمة الشركات على إدارة الأرباح عن طريق التحفظ اكبر من التأثير المباشر لحوكمة الشركات على إدارة الأرباح، وعليه فان التحفظ المحاسبي قيد المصارف بتنفيذ عملياتها تحت اشراف دقيق من قبل هيئة الخدمات المالية.

بينما توصلت دراسة (Lara, et.al., 2019) إلى ان التحفظ المحاسبي المشروط يقلل من إدارة الأرباح على اساس الاستحقاقات، لأن الشركات لديها سياسات اعداد تقارير متحفظة تقلل من ممارسات إدارة الأرباح، بينما يزيد التحفظ المشروط إدارة الأرباح عن طريق الأنشطة الحقيقية.

**ثالثاً. إسهام البحث الحالي:**

يُعد أهم ما يميز البحث الحالي عن سابقه اختلاف الفترات الزمنية التي يغطيها البحث واختلاف بيئة التطبيق، وكذلك اختلاف طرق قياس المتغيرات والادوات الاحصائية المستخدمة لاختبار فرضيات البحث، فضلاً عن ذلك انها الدراسة التطبيقية الأولى التي تجري في البيئة العراقية على الوحدات الاقتصادية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

**المحور الثاني: الإطار المفاهيمي للتحفظ المحاسبي وإدارة الأرباح:****أولاً: مفهوم التحفظ المحاسبي:**

لازال يُعد التحفظ المحاسبي مفهوم مثيراً للجدل منذ بدايته وحتى الوقت الحالي، وذلك لعدم وجود تعريف متفق عليه. إذ فسر (Basu, 1997:7) التحفظ بأنه ينتج عنه انعكاس للأحداث السيئة بسرعة أكبر من الأحداث الجيدة على الأرباح. أي ميل المحاسبين إلى طلب درجة أعلى من التحقق للاعتراف بالأحداث الجيدة على أنها مكاسب، بينما يتم الاعتراف بالأحداث السيئة كخسائر. ويتفق (Dai & Ngo) على أن التحفظ المحاسبي هو إمكانية التحقق غير المتكافئة من المكاسب المحاسبية مقابل الخسائر (Dai & Ngo, 2013:3).

كما يُعد التحفظ المحاسبي سياسة مهمة تستخدم في التعامل مع حالات عدم التأكد في الأنشطة الاقتصادية والتجارية، بذلك يرتبط التحفظ بالظروف التي من المحتمل أن تؤدي إلى خسائر، ويتم تأجيل الظروف التي يمكن أن تدر أرباحاً (Hajawiyah, et.al., 2020:2).

### ثانياً: أنواع التحفظ المحاسبي:

يقسم التحفظ المحاسبي إلى نوعين وهما التحفظ المحاسبي المشروط والتحفظ المحاسبي غير مشروط ويمكن توضيحها كالآتي:

#### ١. التحفظ المحاسبي المشروط:

وهو التحفظ الذي ينتج عنه تخفيض القيمة الدفترية لاصافي الأصول عند حدوث بعض الظروف الغير مرغوب فيها مع عدم حدوث العكس أي زيادة القيمة الدفترية لاصافي الأصول في حال حدوث بعض الظروف المرغوب فيها (المشهداني وحميد، ٢٠١٤: ٣٦٥).

#### ٢. التحفظ المحاسبي غير المشروط:

وهو النوع الثاني من انواع التحفظ والذي يطلق عليه بالتحفظ المسبق ويعني اختيار الإدارة المسبق للطرق والسياسات المتحفظة بمعالجة الأصول والخصوم، وعليه انخفاض القيمة الدفترية لاصافي الأصول عن قيمتها السوقية (Beaver & Rayan,2005:271).

### ثالثاً: أهمية التحفظ المحاسبي:

يُعد التحفظ المحاسبي مهم لمستخدمي القوائم المالية والشركات في الوقت نفسه، ويمكن تلخيص أهميته عن طريق الآتي:

١. يقلل من نقص الاستثمار المحتمل عن طريق تحسين قدرة الاقتراض (عن طريق شروط أفضل للاقتراض)، ويستخدم التحفظ كسياسة محاسبية مثلى لأغلب الشركات والمصارف المقيدة مالياً التي تتعهد بالأصول لزيادة رأس المال الديون وذلك لتمويل مشروع محفوف بالمخاطر (Balakrishnan, et al., 2016: 11-12).

٢. يزيد التحفظ من كفاءة العقود بين الإدارة والمساهمين ويقلل من مشاكل الوكالة. ويحسن مراقبة الإدارة وبالمثل، يعمل التحفظ أيضاً كحارس أمن ضد الانتهازية الإدارية اللاحقة وتبسط التعاقد على الديون وتقلل من القيود التنظيمية (Al-Hroot, et al., 2017: 152).

٣. يستخدم التحفظ كمقياس للتحيز، وكذلك يوفر العديد من الفوائد لأصحاب المصالح، ويساعد هذا التوفير المبكر للأخبار السيئة لاستقطاب المتعاملين في تبسيط المعلومات الخارجية ويساعد مقدمي رأس المال على إجراء استثمارات دقيقة (Haider, et al., 2021: 3).

### رابعاً: مزايا وسلبيات التحفظ المحاسبي:

يمتاز التحفظ المحاسبي بالعديد من المزايا التي يمكن الاستفادة منها عند اعداد التقارير المالية والتي يمكن تلخيصه بالآتي:

١. تعزيز موثوقية البيانات المالية عن طريق تسهيل المراقبة الفعالة للمديرين والعقود كجزء من آليات حكومة الشركات. وتُعد كذلك أداة مفيدة للمديرين في أداء دورهم للتصديق على القرارات (Mohammed, et al., 2017: 291).

٢. أداة تستخدم لحماية المحاسبين من المخاطر الناشئة عن نشر المعلومات المحاسبية التي قد تكون غير صحيحة في وقت متأخر، ومن ثم تقليل المخاطر المرتبطة بالمبالغة في تقدير الأرباح والتقليل من قيمة الاسهم، وعليه تُعد سياسة فعالة في توفر معلومات محاسبية أكثر موثوقية وشفافية للمساهمين (Ademola & Moses, 2017: 90).

٣. أداة فعالة في الوفاء بالتعاقدات مثل عقود المديونية، وعقود حوافز الإدارة، وحوكمة الشركات، لأنه يتطلب الحصول على معايير صارمة للتحقق بالنسبة للمكاسب أكثر من الخسائر، وعليه تأجيل الاعتراف بالمكاسب على حساب الخسائر مما سيؤدي إلى ظهور صافي الأصول والأرباح بأقل من قيمتها الحقيقية، ومن هنا انخفاض احتمالية توزيعات أرباح قد تخل من الوفاء بالتعاقدات أو تخفيض قيمة الوحدة الاقتصادية (الدسوقي، ٢٠٢١: ١٧).

على الرغم من المزايا التي يمتاز بها التحفظ المحاسبي ولكن في الوقت نفسه، فإن التحفظ المحاسبي يتضمن بعض السلبيات، يمكن إيجازها بالآتي:

١. يؤدي تطبيق سياسة التحفظ المحاسبي إلى زيادة درجة عدم تماثل المعلومات المحاسبية للأطراف المستفيدة (ابراهيم، ٢٠٢١: ٢١٤-٢١٥).

٢. يترتب على استخدامه انخفاض قيمة الأرباح المحاسبية، عن طريق تعجيل الاعتراف بالخسائر المتوقعة وتأجيل الاعتراف بالأرباح المتوقعة (عبدالرحيم، ٢٠٢١: ٣١١).

#### خامساً: مفهوم إدارة الأرباح:

يصعب تقديم مفهوم مناسب لإدارة الأرباح في الأدبيات المحاسبية الحديثة، وذلك لأن الحدود بين إدارة الأرباح والاحتياطي المالي لا يمكن تحديدها بوضوح. إذ تحدث إدارة الأرباح عندما يتعلق الأمر بالحكم الشخصي في التقارير المالية، كالاتحاد على تضليل بعض المساهمين حول الأداء الحقيقي أو التأثير على نتائج العقود التي يتم تسجيلها في الأرقام المحاسبية (Kasyaani, et al., 2018:988).

كما تُعد إدارة الأرباح نوع من الإجراءات المتعمدة ذات الهدف الطبيعي الممثل في إظهار مستوى ربح الوحدة الاقتصادية في وضع مناسب ومقصود، كندخل هادف في عملية إعداد التقارير المالية الخارجية لتحقيق المصالح الشخصية (Ebrahimi, et al., 2017:422).

تحدث إدارة الأرباح عندما يستخدمها المديرون للحكم في التقارير المالية وفي هيكلة المعاملات لتغيير التقارير المالية، لأجل تضليل بعض أصحاب المصلحة بشأن الأداء الاقتصادي الأساسي للشركة أو لأجل التأثير على النتائج التعاقدية التي تعتمد على الأرقام المحاسبية المبلغ عنها (Pompili & Tutino, 2019:10).

كما ويمكن تقسيم مفهوم إدارة الأرباح إلى قسمين وذلك بالاتفاق مع دراسة (عبدالله، ٢٠٢٠: ٣٩) كالآتي:

١. إدارة الأرباح الجيدة **Good Earnings Management**: وتتمثل بإدارة الأرباح التشغيلية، إذ لمحاولة خلق أداء مالي مستقر، تأخذ الإدارة إجراءات عن طريق قرارات اقتصادية مقبولة، كالانسحاب بنسب خصم خاصة لأجل رفع المبيعات المتراكمة قرب نهاية ربع السنة عندما لا تحقق الوحدة الاقتصادية الأهداف المطلوبة.

٢. إدارة الأرباح السيئة **Bad Earnings Management**: بمعنى إدارة الأرباح غير الصحيحة، عن طريق التدخل لإخفاء الأداء التشغيلي الحقيقي عن طريق توسيع التقديرات لتكون مبالغاً فيها، كإخفاء تأثير الحد الأدنى لهامش ربح ضعيف من قبل المديرون التنفيذيون للشركة، عن طريق حجز إيرادات سابقة لوقتها أو إجراء تقليل في مخصصات الديون المعدومة.

**سادساً: عوامل ظهور ممارسات إدارة الأرباح:**

هناك ثلاثة عوامل يمكن أن ترتبط بظهور ممارسات إدارة الأرباح، وهي: (Surya, et.al.,

2016:103)

١. إدارة المستحقات: الأنشطة التي يمكن أن تؤثر على التدفق النقدي وكذلك الأرباح التي تخضع شخصياً لسلطة المديرين (تقدير المديرين)، مثلاً تسريع أو تأخير الاعتراف بالإيرادات، أو اعتبارها استثمار إضافي مقابل تكلفة (إطفاء أو رسملة استثمار) مثل تكلفة الحفاظ على الأصول الثابتة أو الخسائر والمكاسب من بيع الأصول وغيرها من التقديرات المحاسبية، مثل مصاريف الديون المعدومة والتغيرات في طرق المحاسبة.
٢. تنفيذ سياسة محاسبية إلزامية: مثال على ذلك قرار المدير بتطبيق سياسة محاسبية يجب على الوحدة الاقتصادية تطبيقها في وقت أبكر من الوقت المحدد أو تأخيرها إلى حين دخول السياسة حيز التنفيذ، إذ توفر الهيئات المحاسبية الحالية الفرصة للشركات لتكون قادرة على تطبيقها في وقت أبكر من وقت صلاحيتها.
٣. التغييرات المحاسبية الطوعية: وعادة ما تتعلق بجهود المديرين لاستبدال أو تغيير طريقة محاسبية معينة من بين العديد من الأساليب المختارة المتاحة والمعترف بها من قبل هيئات المحاسبة الحالية (مبادئ المحاسبة المقبولة - GAAP)، كتغيير طريقة تقييم المخزون من FIFO إلى LIFO أو العكس، وتغيير طريقة اندثار الأصول من طريقة القسط الثابت إلى طريقة الاندثار المعجل أو العكس.

**سابعاً: دوافع إدارة الأرباح:**

- طبقاً لنظرية الوكالة تكون إدارة الشركات حريصة على تعظيم مصالحها الخاصة على حساب أصحاب المصالح الأخرى، وهذا يقودها إلى التفكير في ممارسة إدارة الأرباح، وقد يكون وراء ذلك العديد من الدوافع أهمها: (ابراهيم، ٢٠١٩: ٣٠-٣١)، (البناء ونعمة، ٢٠١٨: ١٩٦-١٩٧)
١. دوافع متعلقة بالسوق: يُعد الغرض الرئيسي من هذا الدافع هو ضمان بقاء واستمرارية الوحدة الاقتصادية والحفاظ على القيمة السوقية للشركة، إذ أن أرقام الأرباح المحاسبية المبلغ عنها تلبى أو تتجاوز توقعات المحللين الماليين للتأثير على سعر السهم في المدى القصير.
  ٢. دوافع تعاقدية: يستند هذا الدافع إلى العقد المبرم بين الوحدة الاقتصادية وممثليها (أي الإدارة العليا)، والذي يعتمد على قيم النتائج المحاسبية، كاتفاقية القروض التي تنص شروط منح القروض على أساس نسب مئوية تستند على الأرقام المحاسبية، مثل نسب الاستحقاقات، مما تدفع الإدارة لممارسة إدارة الأرباح بغرض تقليل أو زيادة قيم النتائج المحاسبية.
  ٣. دوافع تنظيمية: تؤدي الاعتبارات التنظيمية أو القانونية إلى قيام إدارة الشركات بممارسات إدارة الأرباح، وذلك لتجنب انتهاك القوانين أو القواعد التي تضعها الوكالات والهيئات الحكومية، مثل تطبيق شروط الانضمام والاستمرار القيد بالبورصة، أو رفع معدلات الضرائب أو استحداث أنظمة ضريبية جديدة، وعليه قد تلجأ الإدارة إلى ممارسات إدارة الأرباح في اتجاه التقليل وتخفيض المدفوعات الضريبية.

**ثامناً: العلاقة بين التحفظ المحاسبي وإدارة الأرباح:**

يرى الباحثان إلى ان الدراسات التي تناولت العلاقة بين التحفظ المحاسبي وإدارة الأرباح ذهبت في ثلاث اتجاهات مختلفة ويمكن تناولها بشيء من التفصيل:

(٢١٨)



**الاتجاه الأول: العلاقة الايجابية بين التحفظ المحاسبي وإدارة الأرباح:**

أوضحت دراسة طاحون وآخرون ان العلاقة بين التحفظ المحاسبي وإدارة الأرباح هي علاقة ايجابية، إذ أنه عند زيادة التحفظ سوف تزداد فرص الإدارة للقيام بإدارة الأرباح وتحديدًا في بداية تطبيق سياسة التحفظ المحاسبي، بمعنى ذلك ان تطبيق سياسة التحفظ تؤدي إلى تكوين احتياطات سرية وذلك لأنه في حالة حدوث زيادة في الاستثمارات لن يصاحبها زيادة بنفس المعدل في الأرباح المعترف بها وانما حدوث أرباح غير معترف بها تظهر على شكل احتياطات سرية، وهذه الاحتياطات يمكن استخدامها في حالة حدوث تغير في اتجاه نمو الاستثمارات بمعنى أنه إذا قلت الاستثمارات فسيتم استخدامها في زيادة الأرباح، إي أن التحفظ المحاسبي يسهل عملية إدارة الأرباح، وعليه يؤدي التحفظ المحاسبي إلى تشويه القوائم المالية نتيجة لتحيزه للأحداث غير الجيدة دون الأحداث الجيدة إلا أن التشوه الناتج عن قيام الإدارة بممارسات إدارة الأرباح أكثر من التشوه الناتج عن التحفظ المحاسبي (طاحون وآخرون، ٢٠١٧: ١٣٥).

**الاتجاه الثاني: العلاقة السلبية بين التحفظ المحاسبي وإدارة الأرباح:**

أوضحت دراسة (Haque, et.al.) أنه لأجل الحد من عدم تماثل المعلومات وخطر السلوك الانتهازي من الإدارة، هناك حاجة لاستخدام سياسات محاسبية مناسبة، إذ يهتم التحفظ بتسجيل الخسائر بصورة أسرع من المكاسب وبهذه الطريقة، يساعد في الحد من سلوك الإبلاغ الانتهازي وتكون مفيدة لمستخدمي البيانات المالية. كما أنه يقلل من المخاطر الأخلاقية ومشكلة الاختيار العكسي الموجودة بين الإدارة والمستثمرين أو الإدارة والمقرضين عن طريق تقييد المديرين من الوصول إلى الدخل المشوه، إذ لا يتم تضليل المستثمرين والمقرضين واتخاذ قرارات استثمارية غير موثوقة، كما ويمكن أن يؤدي تبني سياسة التحفظ إلى تقليل مخاطر التقاضي وتقليل السلوك الانتهازي للمدير الذي يفصح عن نتائج تتميز بالتفاؤل، إذ أنه يقيد التلاعب المحاسبي ويقلل من الآثار السلبية لعدم تماثل المعلومات (Haque, et.al., 2016: 197-198).

وأظهرت دراسة (Foroghi, et.al.) أن التحفظ يرتبط ارتباطاً سلبياً بإدارة الأرباح، إذ أن زيادة مستويات التحفظ يؤدي إلى الحد من ممارسات إدارة الأرباح في الوحدة الاقتصادية. وعليه ان أحد الأدوار المهمة للتحفظ هو الحد من السلوك الانتهازي عند إعداد التقارير المالية للمدير، إذ تُعد التقارير المالية هي المصدر الأساسي للمعلومات لجميع مستخدمي التقارير المالية (Foroghi, et.al., 2018: 245).

**الاتجاه الثالث: توصل إلى وجود علاقة ايجابية وسلبية معاً وذلك حسب نوع التحفظ المحاسبي:**

إذ اوضحت دراسة (Krismiaji & Astuti) بأن التحفظ المحاسبي هو أداة لمراقبة واختيار الإجراءات المحاسبية من الإدارة للتقليل من فرص إدارة الأرباح عن طريق المستحقات. وان التحفظ المحاسبي المشروط يؤثر سلباً على إدارة الأرباح الحقيقية، في حين أن التحفظ المحاسبي غير المشروط يؤثر بشكل إيجابي في إدارة الأرباح الحقيقية (Krismiaji & Astuti, 2020: 115).

**المحور الثالث: الجانب التطبيقي:**

بعد استعراض الإطار المفاهيمي لمتغيرات البحث، فإن الخطوة الثانية من هذا البحث، تتمثل في معرفة طرق قياس المتغيرات ومناقشة النتائج فضلاً عن اختبار الفرضيات كالاتي:

## أولاً: مجتمع وعينة البحث:

تمثل مجتمع البحث بكافة الوحدات الاقتصادية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، في حين لخصت العينة بـ(10) مصارف، كما هو موضح في الجدول (1)، وقد تمثلت الحدود الزمنية لهذه العينة بعشر سنوات امتدت من (٢٠١٠) ولغاية (٢٠١٩)، لتكون عدد المشاهدات التي شملها البحث (100) مشاهدة (مصرف/سنة)، علماً أنه تم اعتماد بيانات ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ أيضاً لإكمال متطلبات قياس المتغيرات (أرباح السنة القادمة والأرباح بعد سنتين)، وكذلك بيانات ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩، (لقياس راس المال العامل لسنة سابقة ولسنتين سابقتين) وقد تم تحديد هذه العينة وفق شرطين أساسيين هما؛ الأول، توافر البيانات المالية لعام ٢٠٢١، أما الشرط الثاني، فهو استمرار الشركات بالإفصاح عن بياناتها للسنوات المحددة دون انقطاع.

الجدول (1) الوحدات الاقتصادية عينة البحث

ت	المصرف	الرمز
١	مصرف بغداد	BBOB
٢	المصرف العراقي الاسلامي	BIIB
٣	مصرف المنصور للاستثمار	BMNS
٤	مصرف الائتمان العراقي	BROI
٥	مصرف سومر التجاري	BSUC
٦	مصرف الخليج التجاري	BGUC
٧	الموصل للتنمية والاستثمار	BMFI
٨	مصرف الأهلي العراقي	BNOI
٩	المصرف التجاري العراقي	BCOI
١٠	مصرف الاستثمار العراقي	BIBI

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات التحليل الإحصائي.

## ثانياً: قياس متغيرات البحث:

تضمن البحث نوعين من المتغيرات كالاتي:

**المتغير الأول:** المتغير المستقل (التحفظ المحاسبي) الذي تم قياسه بطريقتين:

**الطريقة الأولى:** وفق نموذج القيمة السوقية إلى الدفترية (MTB)، بالاتفاق مع دراسة (Ryan & Beaver, 2000)، (جاسم، ٢٠٢٠)، إذ اتفق الباحثان (Ryan & Beaver) على أن نموذج القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية من أهم مقاييس التحفظ المحاسبي كونه يؤثر بشكل مباشر على قائمة الميزانية. فكلما كانت نتيجة نموذج القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية أقل من الواحد الصحيح دل ذلك على عدم وجود تحفظ محاسبي اما في حالة كانت نتيجة النموذج أكبر من الواحد الصحيح دل على وجود تحفظ محاسبي، ويمكن قياس التحفظ وفق الآتي: (جاسم، ٢٠٢٠: ٩)

$$MTB = MVEit / BVEit$$

إذ أن:

(MTB): القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية للوحدة الاقتصادية (i) للسنة (t).

(MVEit): القيمة السوقية للوحدة الاقتصادية (i) للسنة (t).

(BVEit): القيمة الدفترية للوحدة الاقتصادية (i) للسنة (t).

إذ يتم قياس القيمة الدفترية لإجمالي حقوق الملكية كما يأتي:

$$\text{القيمة الدفترية} = \text{الأسهم العادية} + \text{احتياطي الأرباح}$$

(٢٢٠)

أما القيمة السوقية فيتم قياسها عن طريق ضرب سعر الاغلاق للسهم في اجمالي عدد الأسهم، وسيرمز للتحفظ المحاسبي المقاس وفق الطريقة الأولى بـ(التحفظ ١)  
**الطريقة الثانية:** وفق نموذج اجمالي المستحقات بالاتفاق مع دراسة (عماش، ٢٠٢١) على استخدام نموذج الاستحقاقات لقياس التحفظ كونه يركز على قياس تأثير التحفظ المحاسبي على قائمة الدخل لفترة طويلة زمنياً، مما يعني أن التحفظ المحاسبي يخفض من الأرباح المعلنة والمتراكمة في فترة زمنية طويلة (شحاتة، ٢٠٢٠: ٢٤).

ويمكن توضيح نموذج اجمالي الاستحقاقات عن طريق المعادلة الآتية:

$$TACCit = TACCit / NIit\%$$

(TACCit%) نسبة صافي المستحقات الإجمالية للوحدة الاقتصادية (i) للسنة (t).

(TACCit) صافي المستحقات الإجمالية للوحدة الاقتصادية (i) للسنة (t).

(NIit) صافي الدخل التشغيلي للوحدة الاقتصادية (i) للسنة (t).

وسيرمز للتحفظ المحاسبي المقاس وفق الطريقة الثانية بـ(التحفظ ٢).

**المتغير الثاني:** المتغير التابع (إدارة الأرباح)، وسيتم قياسه وفق طريقتين:

**الطريقة الأولى:** وفق نموذج جونز المعدل، بالاتفاق مع دراسة (Haque, et al., 2019)،

(هيلان، ٢٠١٩)، إذ يتم الحكم على مستوى إدارة الأرباح وفق تقدير قيمة المستحقات غير الاختيارية المطلقة مع مراعاة اخذ القيمة المطلقة، إذ كلما زادت القيمة دل ذلك وجود ممارسات إدارة الأرباح بصورة أكبر.

**الطريقة الثانية:** وفق نموذج ميلر (Miller, 2007) بالاتفاق مع دراسة (طاحون وآخرون،

٢٠١٧)، إذ يقوم نموذج ميلر على أساس احتساب النسبة بين التغير في صافي رأس المال العامل كعنصر معرض للتلاعب وصافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية كعنصر أقل تعرضاً للتلاعب، مما يتم احتساب التغير في هذه النسبة بين الفترتين الحالية والسابقة، وتقوم نسبة ميلر على حالتين كما يأتي: (طاحون وآخرون، ٢٠١٧: ١٥٠)

**الحالة الأولى:** إذا كانت النسبة تساوي صفراً، فإن ذلك يعني عدم وجود ممارسات إدارة

الأرباح كما يأتي:

$$(\Delta WC / \Delta CFO)T - (\Delta WC / \Delta CFO)T-1 = 0$$

**الحالة الثانية:** إذا كانت النسبة لا تساوي صفراً، فإن ذلك دليل على وجود ممارسات إدارة

أرباح كما يأتي:

$$(\Delta WC / \Delta CFO)T - (\Delta WC / \Delta CFO)T-1 \neq 0$$

إذ أن:

(WCΔ): التغير في رأس المال العامل.

(CFOΔ): التغير في التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية.

إذ تكون قيمتها صفراً في حالة عدم وجود تلاعب، أما إذا لم تساو قيمتها الصفر فإن ذلك

يكون مؤشراً على وجود تلاعب في رقم الأرباح. مما يعني انه كلما اختلفت نسبة (ميلر) عن الصفر (سواء سالباً، أم موجباً) كان ذلك مؤشراً على وجود تلاعب في رقم الأرباح.

## ثالثاً: اختبار فرضيات العلاقة:

(H1). الفرضية الرئيسية الأولى: هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين التحفظ المحاسبي (وفق المقياس الأول والثاني) مع إدارة الأرباح (وفق المقياس الأول والثاني).  
 باستخدام معامل الارتباط بيرسون تم اختبار مستوى العلاقة بين التحفظ المحاسبي (وفق المقياس الأول والثاني) إدارة الأرباح (وفق المقياس الأول والثاني)، والجدول (2) يظهر مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة.

الجدول (2) الارتباط بين التحفظ المحاسبي وإدارة الأرباح

التحفظ المحاسبي 2	التحفظ المحاسبي 1	
(%TACC)	(MTB)	
		إدارة ارباح 1 (جوز المعدل)
-.242*	-.200*	
.015	.046	Sig
		إدارة ارباح 2 (ميلر)
-.203*	.075	
.043	.459	Sig

\*\* : وتعني أن الارتباط دال معنوياً عند 1%. \* : وتعني أن الارتباط دال معنوياً عند 5% المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات التحليل الاحصائي.

يلاحظ من الجدول (2) ان هناك علاقة ارتباط سلبية (عكسية) ذات دلالة معنوية بين التحفظ المحاسبي حسب المقياس الأول والثاني مع إدارة الأرباح حسب المقياس الأول والثاني (عدا علاقة التحفظ 1 مع إدارة الأرباح 2 فإنها غير معنوية)، بمعنى كلما ارتفع مستوى التحفظ المحاسبي رافق ذلك انخفاض في مستويات إدارة الأرباح لدى المصارف عينة الدراسة، وهذه النتيجة تختلف عن دراسة (Krisimaji & Astuti, 2020) التي توصلت إلى وجود علاقة ايجابية ذات دلالة معنوية بين التحفظ المحاسبي مع إدارة الأرباح. وبناءً على ما سبق تقبل الفرضية الرئيسية الأولى.

## رابعاً: اختبار فرضيات التأثير الكلي:

(H2). الفرضية الرئيسية الثانية: هناك تأثير ذو دلالة معنوية للتحفظ المحاسبي (وفق المقياس الأول والثاني) في إدارة الأرباح (وفق المقياس الأول والثاني).  
 ينبثق عن هذه الفرضية الرئيسية أربع فرضيات فرعية:  
 (H2.1). الفرضية الفرعية الأولى: هناك تأثير ذو دلالة معنوية للتحفظ المحاسبي (وفق مقياس MTB) في إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جوز المعدل).  
 تم صياغة معادلة انحدار خطي بسيط لتقدير إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جوز المعدل) بدلالة التحفظ المحاسبي (وفق مقياس MTB)، لغرض معرفة مستوى تأثير الأخير في إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جوز المعدل)، والجدول (3) يظهر نتائج اختبار التأثير.

الجدول (3) معادلة انحدار تأثير التحفظ المحاسبي (وفق مقياس MTB) في إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جوز المعدل)

الأبعاد	المعامل الثابت (β0)	معامل الانحدار (β)	قيمة (T) (Sig.)	قيمة (F) (Sig.)	(R <sup>2</sup> ) المعدل
تحفظ 1 (MTB)	7.520	-2.597	-2.017 (0.046)	4.070 (0.046)	0.030

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات التحليل الاحصائي.

يلاحظ من الجدول (3) ما يأتي:

1. ثبات نموذج الانحدار بدلالة قيمة (F) البالغة (4.070) وهي معنوية عند مستوى معنوية (5%)، معنى ذلك يمكن تقدير إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جونز المعدل) بدلالة التحفظ المحاسبي (وفق مقياس MTB) وهذا يشير إلى صحة النموذج.
  2. ثبات معامل الحد الثابت لقيمة (T) البالغة (-2.017)، بدلالة معنوية (0.046) وهي أقل من (5%)، مما يدل على معنوية تأثير التحفظ المحاسبي (وفق مقياس MTB) في إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جونز المعدل).
  3. تدل قيمة بيتا ( $\beta$ ) البالغة (-2.597) السالبة على أن التأثير سلبي (عكسي)، بمعنى كلما زاد توجه الشركات نحو تبني التحفظ المحاسبي (وفق مقياس MTB) انعكس ذلك في انخفاض مستويات إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جونز المعدل).
  4. تشير قيمة معامل التحديد ( $R^2$ ) البالغة (0.040) على أن التحفظ المحاسبي (وفق مقياس MTB) يفسر ما نسبته (4%) من التغيرات الحاصلة في إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جونز المعدل) وهي نسبة ضئيلة جداً وأن النسبة التفسير الأكبر البالغة (96%) تعود لمسببات وعوامل أخرى غير ظاهرة في النموذج الحالي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Haque, et al., 2019)، (Yuan, et al., 2020) بمعنى أن التحفظ يرتبط ارتباطاً سلبياً بإدارة الأرباح، إذ أن زيادة مستويات التحفظ المحاسبي يؤدي إلى الحد من ممارسات إدارة الأرباح وعليه الحد من السلوك الانتهازي عند إعداد التقارير المالية. وعليه تقبل الفرضية الفرعية الأولى.
- (H2.2). الفرضية الفرعية الثانية:** هناك تأثير ذو دلالة معنوية للتحفظ المحاسبي (وفق مقياس MTB) في إدارة الأرباح وفق المقياس الثاني (ميلر).
- تم صياغة معادلة انحدار خطي بسيط لتقدير إدارة الأرباح وفق المقياس الثاني (ميلر) بدلالة التحفظ المحاسبي (وفق مقياس MTB)، لغرض معرفة مستوى تأثير الأخير في إدارة الأرباح وفق المقياس الثاني (ميلر)، والجدول (4) يظهر نتائج اختبار التأثير.

**الجدول (4) معادلة انحدار تأثير التحفظ المحاسبي (وفق مقياس MTB) في إدارة الأرباح وفق المقياس الثاني (ميلر)**

الأبعاد	المعامل الثابت ( $\beta_0$ )	معامل الانحدار ( $\beta$ )	قيمة (T) (Sig.)	قيمة (F) (Sig.)	( $R^2$ )	( $R^2$ ) المعدل
تحفظ (MTB)	1.898	0.782	0.744 (0.459)	0.554 (0.459)	0.006	0.005

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات التحليل الإحصائي.

يلاحظ من الجدول (4) ما يأتي:

1. عدم ثبات نموذج الانحدار بدلالة قيمة (F) البالغة (0.554) وهي غير معنوية عند مستوى معنوية (5%)، معنى ذلك لا يمكن تقدير إدارة الأرباح وفق المقياس الثاني (ميلر) بدلالة التحفظ المحاسبي (وفق مقياس MTB) وهذا يشير إلى عدم صحة النموذج.
  2. عدم ثبات معامل الحد الثابت لقيمة (T) البالغة (0.744)، بدلالة معنوية (0.459) وهي أكبر من (5%)، مما يدل على عدم معنوية تأثير التحفظ المحاسبي (وفق مقياس MTB) في إدارة الأرباح وفق المقياس الثاني (ميلر).
- وهذه النتيجة تختلف عن دراسة (Karami, et al., 2014) التي أوضحت بأن التحفظ المحاسبي هو أحد آليات الحوكمة التي تعمل على زيادة جودة التقارير المالية والحد بفاعلية من (٢٢٣)

ممارسات إدارة الأرباح عن طريق التأثير غير المباشر للحوكمة على التحفظ المحاسبي لتقديم ارقام محاسبية أكثر تحفظاً. وعليه ترفض الفرضية الفرعية الثانية.

**(H2.3). الفرضية الفرعية الثالثة:** هناك تأثير ذو دلالة معنوية للتحفظ المحاسبي (وفق مقياس "TACC%" ) في إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جونز المعدل).

تم صياغة معادلة انحدار خطي بسيط لتقدير إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جونز المعدل) بدلالة التحفظ المحاسبي (وفق مقياس "TACC%" )، لغرض معرفة مستوى تأثير الأخير في إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جونز المعدل)، والجدول (5) يظهر نتائج اختبار التأثير.

**الجدول (5) معادلة انحدار تأثير التحفظ المحاسبي (وفق مقياس "TACC%" ) في إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جونز المعدل)**

الأبعاد	المعامل الثابت ( $\beta_0$ )	معامل الانحدار ( $\beta$ )	قيمة (T) (Sig.)	قيمة (F) (Sig.)	(R <sup>2</sup> )	(R <sup>2</sup> ) المعدل
تحفظ %TACC	6.986	-2.889	-2.465 (0.015)	6.075 (0.015)	0.058	0.049

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات التحليل الاحصائي (SPSS).

يلاحظ من الجدول (5) ما يأتي:

١. ثبات نموذج الانحدار بدلالة قيمة (F) البالغة (6.075) وهي معنوية عند مستوى معنوية (5%)، معنى ذلك يمكن تقدير إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جونز المعدل) بدلالة التحفظ المحاسبي (وفق مقياس "TACC%" ) وهذا يشير إلى صحة النموذج.

٢. ثبات معامل الحد الثابت لقيمة (T) البالغة (-2.465)، بدلالة معنوية (0.015) وهي أقل من (5%)، مما يدل على معنوية تأثير التحفظ المحاسبي (وفق مقياس "TACC%" ) في إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جونز المعدل).

٣. تدل قيمة بيتا ( $\beta$ ) البالغة (-2.889) السالبة على أن التأثير سلبي (عكسي)، بمعنى كلما زاد توجه الشركات نحو تبني التحفظ المحاسبي (وفق مقياس "TACC%" ) انعكس ذلك في انخفاض مستويات إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جونز المعدل).

٤. تشير قيمة معامل التحديد (R<sup>2</sup>) البالغة (0.058) على أن التحفظ المحاسبي (وفق مقياس "TACC%" ) يفسر ما نسبته (5.8%) من التغيرات الحاصلة في إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جونز المعدل) وهي نسبة ضئيلة جداً وأن النسبة التفسير الأكبر البالغة (94.2%) تعود لمسببات وعوامل اخرى غير ظاهرة في النموذج الحالي، عليه تقبل الفرضية الفرعية الثالثة.

**(H2.4). الفرضية الفرعية الرابعة:** هناك تأثير ذو دلالة معنوية للتحفظ المحاسبي (وفق

مقياس "TACC%" ) في إدارة الأرباح وفق المقياس الثاني (ميلر).

تم صياغة معادلة انحدار خطي بسيط لتقدير إدارة الأرباح وفق المقياس الثاني (ميلر) بدلالة التحفظ المحاسبي (وفق مقياس "TACC%" )، لغرض معرفة مستوى تأثير الأخير في إدارة الأرباح وفق المقياس الثاني (ميلر)، والجدول (6) يظهر نتائج اختبار التأثير.

**الجدول (6) معادلة انحدار تأثير التحفظ المحاسبي (وفق مقياس "TACC%" ) في إدارة الأرباح وفق المقياس الثاني (ميلر)**

الأبعاد	المعامل الثابت ( $\beta_0$ )	معامل الانحدار ( $\beta$ )	قيمة (T) (Sig.)	قيمة (F) (Sig.)	(R <sup>2</sup> )	(R <sup>2</sup> ) المعدل
تحفظ %TACC	3.496	-1.948	-2.053 (0.043)	4.215 (0.043)	0.041	0.031

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات التحليل الاحصائي (SPSS).

- يلاحظ من الجدول (6) ما يأتي:
1. ثبات نموذج الانحدار بدلالة قيمة (F) البالغة (4.215) وهي معنوية عند مستوى معنوية (5%)، معنى ذلك يمكن تقدير إدارة الأرباح وفق المقياس الثاني (ميلر) بدلالة التحفظ المحاسبي (وفق مقياس "TACC%") وهذا يشير إلى صحة النموذج.
  2. ثبات معامل الحد الثابت لقيمة (T) البالغة (-2.053)، بدلالة معنوية (0.043) وهي أقل من (5%)، مما يدل على معنوية تأثير التحفظ المحاسبي (وفق مقياس "TACC%") في إدارة الأرباح وفق المقياس الثاني (ميلر).
  3. تدل قيمة بيتا ( $\beta$ ) البالغة (-1.948) السالبة على أن التأثير سلبي (عكسي)، بمعنى كلما زاد توجه الشركات نحو تبني التحفظ المحاسبي (وفق مقياس "TACC%") انعكس ذلك في انخفاض مستويات إدارة الأرباح وفق المقياس الثاني (ميلر).
  4. تشير قيمة معامل التحديد ( $R_2$ ) البالغة (0.041) على أن التحفظ المحاسبي (وفق مقياس "TACC%") يفسر ما نسبته (4.1%) من التغيرات الحاصلة في إدارة الأرباح وفق المقياس الثاني (ميلر)، وهي نسبة ضئيلة جداً وأن النسبة التفسير الأكبر البالغة (95.9%) تعود لمسيبات وعوامل أخرى غير ظاهرة في النموذج الحالي، وهذه النتيجة تختلف مع دراسة (طاحون وآخرون، 2017) التي توصلت إلى وجود علاقة ايجابية (طردية) بين التحفظ المحاسبي وإدارة الأرباح، إذ أن زيادة مستويات التحفظ سوف يؤدي ذلك إلى تزايد فرص الإدارة للقيام بإدارة الأرباح نتيجة لتحيز التحفظ للأحداث غير الجيدة دون الأحداث الجيدة مما يسهل ذلك عملية إدارة الأرباح. وعليه تقبل الفرضية الفرعية الرابعة. بناءً على ما سبق يمكن القول بقبول الفرضية الرئيسية الثانية قبولاً جزئياً.

### المحور الخامس: الاستنتاجات والتوصيات:

#### أولاً: الاستنتاجات النظرية:

1. يستخدم التحفظ المحاسبي كأداة دعم وتعزيز شفافية التقارير المالية التي تُعد من المطالب الأساسية لضمان الثقة في المعلومات المحاسبية التي تقدم للمستفيدين، والحد من مخاطر فشل الشركات عن طريق زيادة مستوى ملائمة المعلومات.
2. توجد نتائج سلبية لممارسات إدارة الأرباح، سواء كانت إدارة أرباح محاسبية أو حقيقية، عن طريق تعديل أساليب العمل لأجل إظهار نتائج الوحدة الاقتصادية بشكل مختلف، إذ أن سلوك إدارة الأرباح يمثل خروجاً واضحاً عن التوقعات التعاقدية بين المالكين والمديرين.
3. يؤدي تبني سياسة التحفظ إلى تقليل مخاطر التقاضي وتقليل السلوك الانتهازي للمدير، إذ أنه يقيد التلاعب المحاسبي ويقلل من الآثار السلبية لعدم تماثل المعلومات، كذلك أن الشركات الأكثر تحفظاً تكون أقل تورطاً في إدارة أرباحها.

#### ثانياً: الاستنتاجات التطبيقية:

1. وجود علاقة ارتباط سلبية (عكسية) بين التحفظ المحاسبي حسب المقياس الأول (MTB) والثاني ("TACC%") مع إدارة الأرباح حسب المقياس الأول (جونز المعدل) والثاني (ميلر) (عدا علاقة التحفظ وفق مقياس MTB مع إدارة الأرباح وفق مقياس ميلر فإنها غير معنوية)، بمعنى كلما ارتفع مستوى التحفظ المحاسبي رافق ذلك انخفاض في مستويات إدارة الأرباح لدى المصارف عينة الدراسة.

٢. وجود تأثير للتحفظ المحاسبي (وفق مقياس MTB) في إدارة الأرباح وهذا التأثير سلبي (عكسي)، بمعنى كلما زاد توجه الشركات نحو تبني التحفظ المحاسبي (وفق مقياس MTB) انعكس ذلك في انخفاض مستويات إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جونز المعدل).
٣. عدم وجود تأثير ذو دلالة معنوية للتحفظ المحاسبي (وفق مقياس MTB) في إدارة الأرباح وفق المقياس الثاني (ميلر).
٤. وجود تأثير للتحفظ المحاسبي (وفق مقياس "TACC%") في إدارة الأرباح وهذا التأثير سلبي (عكسي)، بمعنى كلما زاد توجه الشركات نحو تبني التحفظ المحاسبي (وفق مقياس "TACC%") انعكس ذلك في انخفاض مستويات إدارة الأرباح وفق المقياس الأول والثاني (جونز المعدل)، (ميلر).

#### ثانياً: التوصيات:

١. يمكن تقديم توصيات الدراسة على النحو الآتي:  
١. ضرورة التزام المصارف والشركات العراقية بسياسة التحفظ المحاسبي بمستوى معقول دون المبالغة فيه بهدف الحد من ممارسات إدارة الأرباح التي تتعرض لها نتيجة الأزمات المالية المتعاقبة.
٢. ضرورة مواجهة قصور مؤشرات المحاسبة التقليدية.
٣. ضرورة تحذير إدارة الشركات التي تقوم بممارسات إدارة الأرباح بالنتائج السلبية التي تتبع هذه الممارسات كإخفاض أداء الوحدة الاقتصادية في المستقبل وتدهور مركزها التنافسي من قبل الجهات المختصة بذلك عن طريق إقامة ندوة علمية بعنوان النتائج السلبية لممارسات إدارة الأرباح.
٤. توعية مستخدمي القوائم المالية بأثار إدارة الأرباح على القوائم المالية عن طريق تطوير قدراتهم على تقدير المخاطر الناتجة من ممارسات إدارة الأرباح.

#### المصادر والمراجع:

##### أولاً: المصادر العربية:

١. ابراهيم، طارق و فيق، (٢٠٢١)، قياس أثر المحاسبة عن القيمة العادلة على مستوى التحفظ المحاسبي في القوائم والتقارير المالية لشركات المساهمة: دراسة تطبيقية، مجلة البحوث المالية والتجارية، المجلد ٢٢، العدد ٤، كلية التجارة، جامعة بور سعيد، مصر.
٢. ابراهيم، محمد الشريبي اسلام، (٢٠١٩)، دور الإفصاح المحاسبي عن أبعاد الاستدامة في الحد من ممارسات إدارة الأرباح: دراسة تطبيقية، مجلة البحوث التجارية، ٤١ (٤)، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، مصر.
٣. البناء، زينب مكي، نعمة، شيماء هادي، (٢٠١٨)، أثر استراتيجيات إدارة الأرباح في تغيير التدرج الائتماني، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، المجلد ١٤، العدد ٥٦، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، كربلاء، العراق.
٤. جاسم، مثنى روكان، (٢٠٢٠)، أثر تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولية (IFRS) على التحفظ المحاسبي: دراسة تطبيقية عينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد ١٦، العدد ٥١، قسم المحاسبة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت، العراق.
٥. حماد، مصطفى أحمد محمد أحمد، (٢٠١٨)، دور التحفظ المحاسبي المشروط في الحد من ممارسات التلاعب في الأرباح وأثره على كفاءة القرارات الاستثمارية: دراسة تطبيقية. الفكر المحاسبي، ٢٢ (٣). كلية التجارة جامعة عين الشمس، مصر.
٦. الدسوقي، فاطمة حمود ابراهيم، (٢٠٢١)، أثر التحفظ المحاسبي على العلاقة بين عدم تماثل المعلومات ومستوى النقدية المحتفظ بها: دراسة اختبارية على الشركات المساهمة المصرية، مجلة الفكر المحاسبي، ٢٥ (١)، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، مصر.



٧. شحاته، محمد موسى، (٢٠٢٠)، أثر محددات الإفصاح عن شريك المدققة على مستوى التحفظ المحاسبي بالتقارير المالية: مع دليل تطبيقي بالبورصة المصرية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، ٧(٢)، كلية التجارة، جامعة مدينة السادات، مصر.
٨. طاحون، حسني علي وأحمد، إبراهيم صالح ومحمد، صبري النخال، (٢٠١٧)، العلاقة بين التحفظ المحاسبي وإدارة الأرباح. مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، ٣(٣). كلية التجارة، جامعة كفر الشيخ، جمهورية مصر العربية.
٩. عبدالرحيم، رضا محمود محمد، (٢٠٢١)، دراسة واختبار مستوى التحفظ المحاسبي والمسؤولية الاجتماعية للشركات على ممارسات التجنب الضريبي في الشركات المدرجة بالمؤشر المصري لمسئولية الشركات EGX30، المجلة العلمية للدراسات المحاسبية. العدد الثالث، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.
١٠. عبدالله، محمد رمضان احمد، (٢٠٢٠)، أثر تطبيق نظم تخطيط موارد المشروع ERP في الحد من ممارسات إدارة الأرباح وتعظيم قيمة الشركة: دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، قسم المحاسبة، كلية العلوم الإدارية، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
١١. عماد، مصطفى بدر وحسين، علي إبراهيم، (٢٠٢١)، العلاقة بين التحفظ والتحوط المحاسبي: دراسة تطبيقية في عينة من المصارف العراقي، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد ١٧، العدد ٥٥، الجزء ١.
١٢. المشهداني، بشرى نجم الدين عبدالله وحמיד، انمار محسن، (٢٠١٤)، قياس ممارسة التحفظ المحاسبي في الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، ٢٠(٧٨)، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم المحاسبة، جامعة بغداد، العراق.
١٣. هيلان، آلاء غالب علي، (٢٠١٩)، أثر معيار القيمة العادلة "IFRS 13" في جودة الأرباح المحاسبية في ظل تباين الخصائص التنظيمية: دراسة تطبيقية في القطاع المصرفي العراقي، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، قسم المحاسبة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت، صلاح الدين، العراق.

#### ثانياً: المصادر الأجنبية:

14. Ademola, O. J., & Moses, O. I. (2017). Accounting Conservatism and Its Benefits to Shareholders in Developing Capital Market: Evidence from Nigeria. *Journal of Accounting and Finance*, 17(1), 89-96.
15. Al-Hroot, Y. A., Al-Qudah, L. A. M., & Alkharabsha, F. I. A. (2017). The effect of the global financial crisis on the level of accounting conservatism in commercial banks: Evidence from Jordan. *International Journal of Business and Management*, 12(2), 151-159. <http://dx.doi.org/10.5539/ijbm.v12n2p151>
16. Balakrishnan, K., Watts, R., & Zuo, L. (2016). The effect of accounting conservatism on corporate investment during the global financial crisis. *Journal of Business Finance & Accounting*, 43(5-6), 513-542.
17. Basu, S. (1997). The conservatism principle and the asymmetric timeliness of earnings. *Journal of accounting and economics*, 24(1), 3-37. [https://doi.org/10.1016/S0165-4101\(97\)00014-1](https://doi.org/10.1016/S0165-4101(97)00014-1)
18. Beaver, W. H., & Ryan, S. G. (2000). Biases and lags in book value and their effects on the ability of the book-to-market ratio to predict book return on equity. *Journal of accounting research*, 38(1), <https://doi.org/10.2307/2672925>
19. Beaver, W. H., & Ryan, S. G. (2005). Conditional and unconditional conservatism: Concepts and modeling. *Review of accounting studies*, 10(2), 269-309. <https://doi.org/10.1007/s11142-005-1533-5>
20. Dai, L., & Ngo, P. T. (2013). Political uncertainty and accounting conservatism: evidence from the US presidential election cycle. <https://mpra.ub.uni-muenchen.de/43606/>
21. Ebrahimi, S. K., Bahraminasab, A., & Seyedi, F. S. (2017). The impact of CAMEL indexes on profit management in banks listed on Tehran Stock Exchange. *International Review of Management and Marketing*, 7(2), 421-429.
22. Foroghi, D., Tahmasbi, M., & Bakhtiarvand, M. Z. (2018). Investigation of the Relationship between Accounting Conservatism and Earnings Management Using Benford's Law in Listed Companies of Tehran Stock Exchange. *International Journal of Management, Accounting and Economics*. Vol. 5, No. 4.

23. Haider, I., Singh, H., & Sultana, N. (2021). Managerial ability and accounting conservatism. *Journal of Contemporary Accounting & Economics*, 17(1), 100242. <https://doi.org/10.1016/j.jcae.2020.100242>
24. Hajawiyah, A., Wahyudin, A., Kiswanto, Sakinah, & Pahala, I. (2020). The effect of good corporate governance mechanisms on accounting conservatism with leverage as a moderating variable. *Cogent Business & Management*, 7(1).
25. Haque, A., Mughal, A., & Zahid, Z. (2016). Earning management and the role of accounting conservatism at firm level. *International Journal of Economics and Finance*, 8(2), 197-205. [www.ccsenet.org/ijef](http://www.ccsenet.org/ijef)
26. Karami, G., Taban, M., & Aleyasin, S. (2014). Accounting conservatism and earnings management constraints. *International Journal of Management & Information Technology*, 10(2), 1828-1836.
27. Kasyaani, M., Dehghani, M., & Eyvaz Naveh Si, R. (2018). Effect of Audit And Debt Financing Quality on Profit Management of Companies Accepted in Tehran Stock Exchange. *International Journal of Management, Accounting and Economics*, 5(12), Islamic Azad University, Khoy Branch, Iran. 986-1005. [www.ijmae.com](http://www.ijmae.com)
28. KRISMIAJI, K., & ASTUTI, R. P. (2020). Accounting Conservatism and Earnings Management—Indonesian Evidence. *Jurnal Bisnis dan Akuntansi*, 22(1), 113-120.
29. Lara, J. M., Garcia Osma, B., & Penalva, F. (2019). Conditional conservatism and the limits to earnings management. Available at SSRN 2165694.
30. Mohammed, N. F., Ahmed, K., & Ji, X. D. (2017). Accounting conservatism, corporate governance and political connections. *Asian Review of Accounting*. <https://doi.org/10.1108/ARA201-0041>
31. Nurmansyah, A., Astuti, W., & Assih, P. (2019). The Effect of Corporate Governance on Earnings Management through Accounting Conservatism. *International Journal of Advances in Scientific Research and Engineering (ijasre)*, Vol 5 (12). [www.ijasre.net](http://www.ijasre.net)
32. Pompili, M., & Tutino, M. (2019). Fair value accounting and earning management: The impact of unobservable inputs on earning quality. Evidence from the US. *Corporate Ownership & Control*, 16(2), 8-18. <http://doi.org/10.22495/cocv16i2art1>
33. Surya, S., Soetama, D. R., & Ruliana, R. (2016). Pengaruh Earning Power Terhadap Earning Management. *Akuntabilitas*, 9 (1), 97–120. <http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/akuntabilitas>.
34. Yuan, K., Zeng, D., Yuan, X., & Lan, F. (2022). Real earnings management, manipulation incentives and accounting conservatism: Evidence from China. *Emerging Markets Finance and Trade*, 58(4), 939-951. <https://doi.org/10.1080/1540496X.2020.1852927>.